12 صفحة

جريدة رجال عاصمة حيّ القدم

جريدة أسبوعيّة تصدر من حيّ القدم بدمشق

سياسيّة - ثقافيّة - توعويّة - منوّعة

العدد السادس - الأحد (23-6-2013)

مـن أدب الـسـجـون

الشرطة والرقباء والمساعد جميعاً يرتدون المعاطف العسكرية وقد لفوا رؤوسهم باللفحات الصوفية ، المساعد يتمشى جيئةً وذهاباً أمام الصف ، الشرطة يضبطون الاصطفاف :

وقف باستعداد ولا ... نزل راسك ..

الريح شمالية خفيفة ولكنها قارسة ، أعتقد أن درجة الحرارة تحت الصفر ببضع درجات بللونا بالمياه من الرأس وحتى اخمص القدمين أمرونا ألا نتحرك ، عناصر الشرطة يمشون حولنا وخلال صفوفنا وبأيدهم الكرابيج والعصي ...

6 التفاصيل,صفحة

علماؤنا والدور المفقود

(مجاهد ديرانية)

9 التفاصيل,صفحة

كاريكاتير العدد السادس

أصـدقـاء سـوريـا ... مزيد من التصريحات !!

قال الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس وزراء قطر يوم السبت إن إرسال أسلحة للمعارضة السورية لمحاربة قوات الرئيس بشار الاسد هو السبيل الوحيد لانهاء الحرب الاهلية في البلاد وقال الشيخ حمد لوزراء من دول عربية وغربية يؤيدون الانتفاضة لتنحية الاسد إن القوة ضرورية لاقرار العدل وان ارسال اسلحة هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في سوريا ...

2 التفاصيل,صفحة

حملة عسكرية تستهدف الأحياء الجنوبية من العاصمة

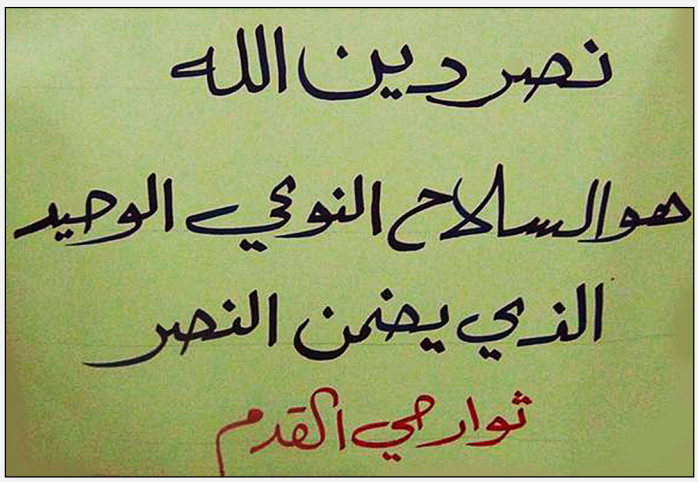

بـدأت الـحـمـلـة صـبـاح الأحـد 16-6-2013، و مع خطوط الفجر الأولى دكت مدفعية النظام أحياء القدم والعسالي والسبينة وغيرها بوابل نيرانها وبشكل كثيف جداً وغير مسبوق ، وذلك في محاولة منهم لاقتحام المنطقة من أكثر من محور ...

3 التفاصيل,صفحة

الـمُـوَاطَـنـة

المواطنة هي الانتماء إلى وطن واحد بحيث يتمتع كل فرد وبشكل متساوٍ مع بقية الافراد بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات وهي مصطلح مستورد ، ومن المصطلحات التي برزت مؤخراً و راج هذا المصطلح بعد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين كمصطلح يمكن إن يستوعب جانباً من الاضطراب الاجتماعي الذي تعانيه المنطقة ....

5 التفاصيل,صفحة

قصة شهيد حيّ القدم

محمد مصطفى يونس

أبو محمود .. من أبرز رجال حي القدم بدمشق رغم صغر سنه ..

خرج منذ أول لحظة في الثورة السلمية .. وكان دائماً في المقدمة , منذ بدايتها قام بإتلاف هويته الشخصية حتى لا يجبر على إخراج دفتر الخدمة أو على السفر ...

11 التفاصيل,صفحة

Facebook/Rijal.Al3asemah

E-mail : rijal.al3asemah@gmail.com

كي لا نتحول إلى أقزام

بقلم : رئيس التحرير

انتقل المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى تاركاً أمة موحدة على مستوى الجزيرة العربية ، أمة تدين بكتاب واحد، وتتجه إلى قبلة واحدة، وتعظم ربّاً واحداً، وتتبع شريعة واحدة، وتقودها قيادة سياسية واحدة ..

ثم توسعت الأرض التي تعيش عليها تلك الأمة لتضم بلاداً مجاورة كبلاد الشام وفارس وبلاد ما وراء النهر ، بالإضافة لمصر والمغرب وصولاً لبلاد الغال ..

لقد صهرت هذه الأمة في بوتقتها شعوباً أخرى مثل شعوب الفرس والترك والروم والبربر والكرد ، ثم استوعبت الحضارات والعلوم والثقافات التي كانت موجودة في الأراضي التي توسعت فيها ، وشكلت منها حضارة واحدة ذات شخصية مستقلة ، هي بالتأكيد إحدى أبرز حضارات التاريخ البشري على مر العصور .

ومرت على الأمة أخطار كبيرة هددت كيانها وشككت بوجودها الثقافية لكنها استطاعت التغلّب على كل تلك المصاعب عن طريق دعامتين :

الأولى: القرآن والسنة والعلوم التي ارتبطت بهما ونتجت عنهما

الثانية: العلماء والفقهاء الذين أفرزتهم الحياة الإسلامية وأعطتهم دوراً قيادياً في المجتمع الإسلامي

لقد قام العلماء والفقهاء بحراسة وحدة الأمة الثقافية وتحصينها والسهر عليها وإيجاد اللحمة الثقافية التي تدعم الوحدة وتنمّيها وتوسع ساحتها.

لكن تلك الوحدة تتعرض اليوم لخطر كبير ، يكاد يكون أخطر تهديد على مدار القرون الماضية جميعها، وهذا الخطر جاء من الكيانات القطرية التي تسعى إلى تأسيس ثقافي مستقل بها، مما سيؤدي إلى تقسيم الأمة إلى أمم متعددة مختلفة .

وكان هذا التأسيس الثقافي للقطرية قد بدأ بتقسيم الأمة إلى أمتين: عربية وتركية وقد جاء ذلك على يد دولة الاتحاد والترقي في عام ١٩٠٨ من الجهة التركية وعلى يد الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م من الجهة العربية، ثم جاء دور القوميين ليرسّخوا القطرية ليس لأنهم أرادوا ذلك ، بل لأنهم جعلوا الأمة تقوم على عنصري اللغة والتاريخ واستبعاد الدين من عناصر تكوين الأمة، و ذلك متابعة للنظرية الألمانية وبالتأكيد عندما يتم إغفال دور الاسلام كدين عظيم في بناء أمة سنصل إلى نتيجة مشوهة .

ثم كانت المرحلة الثانية ، مرحلة التأسيس الثقافي المستقل لكل قطر حيث اتخذ دعاة القطرية عدم التقدم باتجاه الوحدة خلال القرن الماضي حجة من أجل اعتبار الوحدة خيالاً ووهماً ، واتخذوا ذلك أيضاً ذريعة من أجل الترويج للقطرية والتأسيس الثقافي لها .

وتجلى ذلك في عدة عوامل، منها : تزكية تاريخ القطر السابق على الإسلام كالتاريخ الفرعوني والبابلي والكلداني والسرياني والفينيقي وإنشاء مراكز ومؤسسات ترعى ذلك التاريخ ، و الاهتمام باللغة العامية والاهتمام بالشعر الشعبي ، والاهتمام بالعادات والتقاليد والفولكور ..الخ

لقد بتنا نسمع كلمات من مثل : الأمة المصرية والأمة السورية .. بل قد أصبح غاية هم بعضنا هو الحفاظ على تلك الحدود التي خطتها يد الغرب ، بل تقديسها !! .. وتحولت أهداف بعض الأحزاب والحركات من أهداف عليا و سامية إلى مجرد أهداف صغيرة لا تجرؤ أن تعبر الحدود الوهمية وهذا بالضبط ما حولهم إلى أقزام .

فرنسا ترسل أدوية مضادة للكيماوي و العقيدي يقدّم استقالته

سلّمت فرنسا أكبر شحنة من المواد الطبية إلى شمال سوريا، من خلال اتحاد منظمات الإغاثة الطبية السورية، وهي جمعية غير حكومية مقرها في باريس.

وفاق وزن الشحنة ١٧ طناً من المواد الطبية بما فيها مضادات للعلاج من آثار غاز الأعصاب، التي تبدو مهمة لاسيما في ظل استعداد قوات النظام لشن هجوم على مدينة حلب.

وتم نقل شحنة المساعدات بالشاحنات من تركيا إلى شمال سوريا، حيث سيتم توزيعها هناك.

وتنوعت محتويات الشحنة بين مضادات حيوية لمكافحة الالتهابات، وأدوية لأمراض القلب.

المتحدث باسم الخارجية الفرنسية "فيليب لاليو" قال في بيان هذه الأدوية ستتيح العلاج لعدة آلاف من الأشخاص في حوالي ٢٠ مركزاً صحياً في جميع أنحاء سوريا، وخاصة في الشمال.

فيما أبان مصدر دبلوماسي أن معظم المساعدات الطبية ستذهب إلى منطقة حلب وستشمل عقاري "أتروبين" و"فاليوم" وكلاهما يستخدمان كترياق لغاز الأعصاب.

وأوضح المصدر أن الكمية التي تحتويها الشحنة قادرة على علاج ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ من الأشخاص الذين لديهم تعرض شديد لغاز الأعصاب، وعدد أكبر من أولئك الذين يكون مستوى تعرضهم متوسطاً.

وسبق لباريس أن أكدت بشكل قاطع استخدام نظام بشار لغاز السارين ضد الثوار السوريين.

على صعيد آخر أعلن العقيد عبد الجبار العكيدي، رئيس المجلس العسكري الثوري في حلب وأحد الأعضاء البارزين في مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان في الجيش السوري الحر استقالته من مجلس القيادة، متحدثاً عن "سقوط" الأخير في نظر "غالبية الثوار".

وتأتي هذه الاستقالة بعد نحو أسبوعين من اتخاذ المجلس قراراً بفصل العكيدي من منصبه في قيادة المجلس العسكري في حلب، بحسب ما أفاد مصدر في الجيش السوري الحر.

وقال العكيدي في شريط مصور بث الجمعة على موقع "يوتيوب" "أعلن استقالتي من مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان، واستمراري في قيادة المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب".

وعلل العكيدي الاستقالة بـ "حجم الضغوط والمسؤولية الكبيرة في قيادة المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب، وبسبب بعض التصرفات الصبيانية لبعض أعضاء مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان (التي يرأسها اللواء سليم ادريس) وانشغالهم فقط بالثرثرة والمناصب والسفر".

واعتبر العكيدي أن هذه التصرفات أدت إلى "سقوط هذا المجلس في نظر غالبية الثوار أصحاب الكلمة الأولى والأخيرة في هذه الثورة المباركة"، متعهداً أن يواصل "متابعة المقاتلين المرابطين على جبهات القتال، معهم وبينهم كما كنت دائماً وليس قيادتهم والتحدث باسمهم من خارج حدود البلاد".

وأفاد مصدر في الجيش الحر الذي يشكل مظلة لغالبية المقاتلين المعارضين، بأن "مجلس القيادة العسكرية العليا اتخذ قبل نحو أسبوعين قراراً بفصل العكيدي من منصبه في حلب نتيجة عدم جواز الجمع بين منصبين قيادي وتنفيذي".

وأوضح المصدر الذي رفض كشف اسمه أن العكيدي خُيّر بين منصبه في مجلس القيادة العليا أو المجلس الثوري في حلب "لكنه لم يجب، ما اضطر مجلس القيادة إلى اتخاذ قرار بعزله من قيادة المجلس العسكري الثوري في حلب".

وأنشىء مجلس القيادة العسكرية العليا المشتركة بعد اجتماعات في تركيا في الثامن من كانون الأول/ديسمبر، بمشاركة ممثلين لكل المجموعات المقاتلة في سوريا المناهضة لنظام بشار الأسد، باستثناء جبهة النصرة الإسلامية.

والتشكيلة هي بمثابة "قيادة أركان عامة" تضم ممثلين لكل القوى الفاعلة على الأرض، بهدف توحيد العمل العسكري ومصادر التمويل بالتنسيق مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية .

أمين مليشيا بدر : عشرات آلاف الشيعة سيتدفقون إلى سوريا

فاحت رائحة الطائفية من فم واحد من دائرة حكام العراق الجدد وهو وزير النقل هادي العامري، الذي صرح بلا مواربة أن آلاف الشيعة في العراق وخارجه سيحملون السلاح في وجه من دعاهم "وحوش" تنظيم القاعدة في سوريا، إذا تعرض الشيعة أو أضرحتهم لهجوم جديد.

وأضاف العامري: تريدون أن نظل جالسين. الشيعة يعتدى عليهم ونحن نظل جالسين وأنتم تساعدونهم بالمال والسلاح وأميركا تساعدهم (السنّة) بالمال والسلاح.

العامري الذي هو أمين العام منظمة بدر الشيعية المتطرفة، وهي حركة سياسية انبثقت عن مليشيا مدججة بالسلاح دربتها إيران وكثير من أعضائها أفراد في قوات الأمن العراقي حاليا.

وكشف العامري: قبل أسبوع التقيت بنائب وزير الخارجية الأميركي وقلت له بصراحة نحن لا نشجع أحدا بالذهاب إلى القتال (في سوريا) ولكن بكل صراحة إذا صار مثل هذا التعدي الذي صار على القرية الشيعية في دير الزور أو إذا لا سمح الله صار تعدي على مرقد زينب سوف لن يذهب واحد أو اثنان بل آلاف بل عشرات الآلاف من الشباب (الشيعة) سيذهبون ويقاتلون إلى جانب نظام بشار ضد القاعدة وضد من يدعم القاعدة.

وتابع: بعد هذه الحادثة (مهاجمة قرية حطلة الشيعية في دير الزور) التي حصلت، آلاف الشباب الشيعي سيذهب ليقاتل وإذا ٣٠٠ شاب من حزب الله اللبناني ... غيّروا معادلة في سوريا سينطلق آلاف الشباب العراقي الشيعي من هنا ليغير مئة معادلة في إشارة إلى مقاتلي مليشيا حزب الله الذين تدخلوا للقتال والقتل مع قوات بشار.

وكان معهم شيعي قد دعا لهدم جامع خالد بن الوليد ، و يُطلق على الشيعة في حمص كما في غيرها من المدن اسم "المتاولة" ومعناها الذين يؤلّهون كتاب الله وآياته، والهدف من التأويل هو" تغير معنى النص ورفضه وتطويعه بما ينسجم مع أهوائهم" بعكس ما أمر به الله، وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهم يقطنون في أنحاء مختلفة من حمص بداية من الجنوب وهي مناطق تشكل ما يمكن تسميته بالقوس "الإحاطة" وهذا لا يمكن حصوله عن طريق المصادفة بشكل مؤكد .

ويسكن هؤلاء في: السكن الجامعي – عكرمة الجديدة – كرم اللوز –الأرمن الجنوبي – المهاجرين – الزهراء – العباسية – وادي إيران- النزهة حي الخضر وبعض أجزاء من دير بعلبة الشمالي وأغلب القرى المحيطة بحمص من الشيعة والعلويين حيث تشهد مدينة حمص توزعاً ديموغرافياً أشبه بالحلقات، يقع السكان السنيون في المنتصف ثم يأتي في الدور الثاني السكان الشيعيون ويأتي الدور الثالث للبدو والدور الرابع القرى الشيعية والعلوية المحيطة بالمدينة، وهذا يفسر شدة تغلغل الشيعة في مدينة حمص ومحاولات التشيع التي يقومون بها إلى درجة أن معمماً شيعياً يُدعى "علي عليشة" من قرية "أم العمد" شرقي حمص أصدر فتاوى ضد السنة ومنها ضرورة هدم مسجد الصحابي خالد بن الوليد،وتطهير حمص من السنة وجعلها فقط للشيعة، وقتل كل عائلة سنّية في المدينة حسب إعلانه في أكثر من مرة وعلى الملأ وقد مرت هذه النزعة الطائفية مرور الكرام وعلى مرأى من السلطة التي كانت تدّعي محاربة الطائفية .

إتفاق حد أدنى باجتماع الثماني و الروس يدعون لصيغة "لا غالب ولا مغلوب" في سورية و أصدقاء سورية يستمرون في تصريحاتهم

أسفرت قمة مجموعة الثماني التي اختتمت الثلاثاء الماضي عن اتفاق "حد أدنى" حول سوريا يدعو إلى تنظيم مؤتمر سلام "في أقرب وقت" لكنّه يترك كافة المسائل الأساسيّة لتسوية النزاع عالقة. ويعكس البيان الختامي لمجموعة الثماني حول سوريا مع صيغته الفضفاضة والغامضة الخلافات العميقة بين موسكو الداعمة لنظام دمشق والدول الغربية التي "تساند" المعارضة السورية. وفي أثناء القمة التي استمرت أعمالها ليومين في أيرلندا الشمالية، دارت نقاشات محتدمة بين الغربيين من جهة والرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهة أخرى حول سوريا حيث تبادلوا كثيرًا الانتقادات والكلام الجارح.

وأقرّ رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي يستضيف القمة أن "التوصل إلى اتفاق لم يكن أمرًا سهلا" مشيرًا إلى محادثات "صريحة" بين القادة. وما كادت القمة تنهي أعمالها حتى تحدث بوتين مجددًا عن إمكان إرسال شحنات أسلحة جديدة إلى النظام السوري، موجهًا بذلك ضربة شديدة إلى توافق شكلي توصلت إليه مجموعة الثماني، وأكد قادة مجموعة الثماني في بيانهم "نبقى ملتزمين بإيجاد حل سياسي للأزمة" مشددين على تصميمهم على تنظيم ما يُسمى بمؤتمر جنيف ٢ "في أقرب وقت" علمًا بأنّه لم يتحقق أي تقدم لانعقاد هذا المؤتمر منذ إعلانه مطلع مايو من قبل موسكو وواشنطن وبحسب النص فإنّ هذا المؤتمر المفترض أن يضم إلى طاولة واحدة ممثلين لأطراف النزاع السوريين ينبغي أن يسمح بقيام "حكومة انتقالية تتشكل بالتوافق المشترك، وتتمتع بصلاحيات تنفيذية كاملة". وهذه الصيغة سبق أن تقررت قبل عام أثناء اجتماع أول في جنيف، لكنها لم تنفذ مطلقًا لأنها لا توضح مصير الرئيس السوري بشار الأسد الذي تطالب المعارضة بتنحيه.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قد صرح ان تحديد موعد مؤتمر «جنيف ٢» لن يكون ممكناً قبل اتضاح طبيعة وآليات مشاركة الاطراف السورية المعارضة، وقال إن ليست لبلاده تحفظات عن مشاركة أي طرف معارض باستثناء «الارهابيين». وشدد في حديث الى «الحياة» على أهمية تسريع وتيرة نقل الصراع إلى المسار السياسي معتبراً ان العالم «أضاع عاماً بعد اتفاق جنيف».

ودافع المسؤول الروسي عن حق بلاده في تنفيذ عقود السلاح الموقّعة مع «حكومة شرعية» مستغرباً الضجة المثارة حول الموضوع بينما ينشر الأميركيون صواريخ مماثلة في تركيا والأردن.

وقال إن الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ابلغه بأن التدخل في سورية تقرر بعدما وصل المقاتلون إلى دمشق وكادوا يحتفلون بالنصر.

وتزامن هذا مع انتقاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الدول التي تسلح الثوار السوريين، مع دفاعه عن إمدادات بلاده للنظام بالسلاح قائلا إنها قانونية تماماً.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع مستشارة ألمانيا أنجيلا ميركل، حذر بوتين الغرب من تسليح الثوار بحجة أن الأسلحة ستقع بأيدي "المجموعات الإرهابية" مذكراً بأن واشنطن تعتبر جبهة النصرة منظمة "إرهابية" ترتبط بتنظيم القاعدة.

وقال الرئيس الروسي إن بلاده قلقة من حدوث فراغ سياسي بسوريا في حال ترك شار الأسد السلطة الآن فيملأ "المتشددون" هذا الفراغ.

وأعلن بوتين في تصريح نقلته قناة روسيا اليوم أن الدول الغربية لا تستطيع أن توضح ما هو الهدف وراء تسليح المعارضة دون معرفة تشكيلتها، مشيراً إلى أن ستمائة مسلح من روسيا وأوروبا على الأقل يحاربون في صفوف المعارضة في سوريا.

وفي سياق متصل قال الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس وزراء قطر يوم السبت إن إرسال أسلحة للمعارضة السورية لمحاربة قوات الرئيس بشار الاسد هو السبيل الوحيد لانهاء الحرب الاهلية في البلاد.

وقال الشيخ حمد لوزراء من دول عربية وغربية يؤيدون الانتفاضة لتنحية الاسد إن القوة ضرورية لاقرار العدل وان ارسال اسلحة هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في سوريا.

و طالب رئيس الوزراء في اجتماع أصدقاء الشعب السوري بالدوحة السبت بضرورة وضع خريطة طريق ذات جدول زمني محدد للعملية السياسية في سوريا كما أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن بلاده سترفع مستوى الدعم العسكري للمعارضة السورية بهدف تحقيق التوازن مع النظام لدفعه إلى تسوية سياسية.

وقال رئيس الوزراء القطري في افتتاح المؤتمر إنه يجب التصرف بسرعة والاتفاق على خريطة طريق ذات جدول زمني محدد للعملية السياسية في سوريا مؤكدا أن الدعم المعنوي للمعارضة غير كاف بل يجب تقديم دعم يساعد السوريين على مواجهة قوات النظام وداعميه.

وأضاف الشيخ حمد بن جاسم أن على مؤتمر جنيف-٢، المتوقع عقده قريباً، إرساء حكومة انتقالية لا مكان فيها للرئيس بشار الأسد الذي لا يعنيه سوى السلطة، وفق قوله.

من جهته، قال كيري إن جميع الأطراف التي تلتقي اليوم بالدوحة متفقة على أن إنهاء العنف سيسمح للشعب السوري باختيار مستقبله، وانه تم الاتفاق على أن يكون مؤتمر جنيف-٢ فرصة لتحقيق معادلة إنهاء الصراع والوصول لحل سلمي.

وأضاف "سنقوم بزيادة الدعم العسكري للمعارضة وسنعمل مع حلفائنا في المجلس الأعلى العسكري" للجيش السوري الحر، مشيراً إلى أن هذا الدعم لا يهدف إلى تحقيق حل عسكري بل للدفع باتجاه حل سياسي عبر تمكين المعارضة من تحقيق التوازن مع النظام وإثناء الأسد عن إحضار مقاتلين من إيران وحزب الله.

وأشار كيري إلى أن الأسد رد على مقترح مؤتمر جنيف-٢ بالاستعانة بالإيرانيين وحزب الله "المنظمة الإرهابية التي تقاتل السوريين" ونّدد باستخدام الاسلحة الكيميائي من قبل النظام الى جانب تنديده بالانتهاكات التي ترتكبها أي جماعات متطرفة.

وقال الناطق باسم الجيش الحر لؤي مقداد إن موقف باريس وواشنطن بات واضحا بميلهما إلى تسليح الثوار، مشيراً إلى أن لندن أجّلت قرارها بهدف دراسة الواقع على الأرض، مضيفاً أن المعارضة تلقت وعوداً بتسليحها وتدريب مقاتليها وأن "العد العكسي لنهاية النظام قد بدأ اليوم".

وفي الأثناء، ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أمس أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) والقوات الخاصة تقومان بتدريب قوات المعارضة السورية منذ العام الماضي بالأردن وتركيا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي وعن قيادي بالمعارضة السورية أن الجيش الحر شارك في برامج تدريبية لمدة أسبوعين شملت استخدام أسلحة مضادة للدبابات وأخرى مضادة للطائرات.

وقد رفض المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني التعليق على التقرير، واكتفى بقوله إنه لا يستطيع حصر جميع بنود المساعدة المزمع تقديمها للثوار مؤكداً أن تصرفات النظام دفعت واشنطن للموافقة على زيادة نطاق وحجم هذه المساعدة.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قرر قبل أسبوع تقديم مساعدة عسكرية للثوار، حيث أقرّ البيت الأبيض بأن النظام استخدم السلاح الكيمياوي ضد معارضيه في هجمات أوقعت ما بين مائة و١٥٠ قتيلاً، مؤكداً أن هذا الواقع "غَيَّر المعادلة" بالنسبة إلى أوباما.

من جهته، حذّر رئيس اللجنة المستقلة للتحقيق بانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا باولو بينيرو الجمعة من أن زيادة تدفق الأسلحة لطرفي الصراع سيؤدي إلى زيادة جرائم الحرب هناك.

وبالوقت نفسه، حذرت مفوضة المساعدات الإنسانية والحماية الأمنية بالاتحاد الأوروبي كريستالينا جورجييفا المجتمع الدولي من مواجهة أزمة لاجئين في سوريا أكبر من أي وقت مضى، قائلة إن قرار واشنطن تسليح الثوار يُعد بمثابة البديل السيئ لصياغة خطة سلام تحظى بدعم مجلس الأمن .

ميدانياً

خرجت نهار الجمعة 2013-6-21 124 مظاهرة في 93 نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية, في جمعة "نصرة الشام بالأفعال لا بالأقوال"

وكانت أحياء القابون وبرزة قد عملية عسكرية عنيفة من قبل قوات النظام حيث قصفت المنطقتين بأكثر من ١٣ صاروخ أرض أرض منها ٦ صواريخ على حارات حي القابون السكنية ما أدى لتدمير أبنية كاملة وسقوط عشرات الشهداء بينهم تحت الأنقاض , فيما تستمر الإشتباكات العنيفة بين الطرفين على أطراق القابون قرب اتستراد دمشق حمص .

وكانت مناطق جنوب العاصمة قد تعرضت لحملة عسكرية في محاولة منه لاقتحام المنطقة المحاصرة منذ أشهر بدأت الحملة صباح الأحد 2013-6-16، و مع خطوط الفجر الأولى دكت مدفعية النظام أحياء القدم والعسالي والسبينة وغيرها بوابل نيرانها وبشكل كثيف جداً وغير مسبوق ، وذلك في محاولة منهم لاقتحام المنطقة من أكثر من محور محور حارة الجورة - بوسعيد ومحور السبينة بالإضافة لاشتباكات عنيفة سجلت على جبهات التضامن واليرموك والذيابية .

وقد تمكن أبطال الجيش الحر من تدمير دبابة في منطقة بورسعيد وناقلة جند في العسالي ، كما تم قتل العشرات من شبيحة الأسد في حيي القدم و العسالي ، بينهم ضابطين برتبة عقيد هما : العقيد "ذو الفقار" المسؤول عن حاجز مشمش ومحجوب الذي قضى مع سبعة من عناصره في كمين محكم،والعقيدحسان علي عباس

وكانت قوات الأسد قد استخدمت الغازات السامة في محاولتها اقتحام المنطقة من حارة الجورة ،مما أدى لتسجيل عدد من الحالات ، وتجدر الإشارة إلى أن الاشتباكات أسفرت عن ارتقاء عدد من الشهداء من الجيش الحر

وفي الذيابية حاولت قوات النظام مدعمة بعناصر من حزب الله اللبناني اقتحام البلدة من عدة محاور (مساكن نجها ، الحسينية ، السيدة زينب البحدلية) مع تواجد لـ٣ دبابات في كل محور والمئات من الجنود التابعين للواء أبو الفضل العباس وميليشيات حزب الله العراقي واللبناني ومجموعات من جنسيات مختلفة واستطاع عناصر الحر التصدي لهم وتكبيدهم خسائر بشرية ومادية .

كما تمكنوا من حصار مشفى الخميني التي يتمركز داخلها قوات النظام وعناصر حزب الله واستطاعوا اقتحامها و قتل حوالي ٧ عناصر من لواء أبو الفضل العباس و حزب الله وما تزال المنطقة تشهد اشتباكات عنيفة جداً وتجدر الإشارة إلى أن النظام قام بقصف المشفى بعد تحريرها من قبل الجيش الحر.

أما في جبهة التضامن فسجلت

" قصف قوات الأسد لحيّ القابون الدمشقي "

اشتباكات عنيفة على محور شارع نسرين ، وكانت قد سجلت اشتباكات في مخيم اليرموك على محوري شارع الثلاثين و مدخل المخيم .

وشهدت مناطق بيت سحم وعقربا تصاعداً في وتيرة المعارك ، وتمكن عناصر من الجيش الحر من استهداف مواقع النظام بقذائف الهاون .

كما سجلت اشتباكات في بلدة سبينة والتي استهدفها النظام مؤخراً بصواريخ أرض أرض بالإضافة للغارات الجوية , الأمر الذي سبب خسائر في الأرواح إضافة للدمار في الأبنية والممتلكات .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاشتباكات تغطى بقصف من عدة مناطق أهمها

جبل قاسيون

مطار المزة العسكري

فرع الدوريات في القزاز

ومدرسة الشهداء وفرع فلسطين

شارع نسرين في التضامن

الدبابات المتواجدة على طريق مطار دمشق الدولي .

الثكنة المقابلة لجامع سفيان الثوري في القاعة .

بالإضافة لجبل صهيا ويمتد على الحدود الجنوبية للمنطقة كاملة .

محرر الصفحة " ماهر الشامي "

الإقـتـصـاد الإسـلامـي بـيـن الـمـاضـي والـحـاضـر

بعدما اتجهت بعض المنظمات والدول الغربية لتطبيق الاقتصاد الإسلامي صار حرياً بنا أن نتجه نحن لتفهمه ودراساته من بدايات ظهوره لنصل إلى التطبيق السليم فإسلامنا دين كامل يشمل كافة نواحي الحياة ؛ عقيدة وشريعة ، عبادات ومعاملات وهو صالح للتطبيق في كل نواحي الحياة وفي كل عصر وزمان .

كما أن الشريعة الإسلامية تجمع بين الثبات والمرونة ، ثبات القواعد الأصولية الكلية ومرونة الفروع والتفصيلات والوسائل والإجراءات .

وهذا ينطبق تماماً على الاقتصاد الإسلامي حيث يقوم على مجموعة من القواعد والضوابط الشرعية التي تمثل الثوابت ، كما يتسم بالمرونة من حيث أساليب ووسائل التطبيق ليناسب ظروف كل زمان ومكان.

ولقد مرت تطبيقات الاقتصاد الإسلامي بحالات مختلفة منذ تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وحتى اليوم فالاقتصاد الإسلامي موجود منذ صدر الدولة الإسلامية والذي أرسى أسسه وقواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ساروا على هديه ونهجه ، فعلى سبيل المثال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسس المعاملات الاقتصادية والمالية القائمة على القيم الإيمانية والأخلاقية ومنها : الخشية من الله واستشعار مراقبته ، والإيمان بيوم الحساب بالإضافة لمفاهيم الصدق والأمانة والتسامح والقناعة والأخوة والحب ، وتحريم الربا والغش والاحتكار والاكتناز والاستغلال والجشع والغرر والجهالة والمقامرة والمنابذة والنجش والعينة وكل ما يؤدي إلى أكل أموال الناس بالباطل و تروي كتب السيرة أنه وبعد أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بناء المسجد في المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار وأسّسَ السوق لتكون أساساً للمعاملات الاقتصادية الإسلامية ويعتبر فقه المعاملات هو الدستور الاقتصادي الإسلامي ، وهو شامل للقواعد الكلية الاقتصادية ، ولقد سار المسلمون على هذا الدستور في معاملاتهم والتي انتشرت في جميع بقاع العالم وطبقها كذلك غير المسلمين .

وظلّ الحال على ذلك حتى جاء أعداء الإسلام إلى ديار المسلمين وبدّلوا نعمة الله كفراً وأحلوا النظم الاقتصادية الوضعية محل النظام الاقتصادي الإسلامي ، فعلى سبيل المثال ألغوا نظام الاستثمار الإسلامي ووضعوا محله النظام الربوي ، وألغوا نظام زكاة المال ووضعوا محله نظام الضرائب وألغوا نظام التكافل الاجتماعي ووضعوا محله نظام التأمين وهكذا..

ولقد تُوج ذلك بإلغاء الخلافة الإسلامية وتطبيق العلمانية التي تنادي بفصل الدين عن الدولة وتقنين الربا والضرائب والتأمين وغير ذلك من النظم الاقتصادية الوضعية ومن يدرس ويحلل النظم الاقتصادية المطبقة في الدول الإسلامية الآن تجدها تسير في النهج الاشتراكي أو الرأسمالي أو خليط منهما معاً ، وكل هذا يسير على أساس الفصل بين الاقتصاد والقيم الإيمانية والأخلاقية ، ولقد انتشرت المفاهيم العلمانية ومنها : (دع ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله) (والغاية تبرر الوسيلة) ، و (الدين لله والوطن للجميع) ، وترتب على ذلك التخلف والحياة الضنك ومحق البركة ، وهذا ظاهر وجلي في معظم الدول العربية والإسلامية التي اعتنقت العلمانية .

و ظهرت بعض الحركات الاسلامية لتذكر المسلمين بشمولية الإسلام وأنه دين ودولة ، ومصحف وسيف ، وشعائر وشرائع ، ويجب على الدولة أن تتخذ من الدين سنداً في كل شيء، وقامت هذه الحركات بتأسيس العديد

من الكيانات الاقتصادية الإسلامية التي تلتزم بالقواعد والأحكام الشرعية ، كما قامت بدور كبير في تطبيق مفاهيم وأسس ونظم الاقتصاد الإسلامي .. إلى أن اندلعت الثورات السياسية في بعض البلدان العربية وألغت تلك المفاهيم والأسس وطبقت بدلاً منها المفاهيم و الأسس الاشتراكية والرأسمالية الاقتصادية والتي سببت الكساد والتخلف في معظم تلك البلدان ونهبت خيراتها بواسطة أعداء الإسلام .

ثم ظهرت الصحوة الإسلامية مرة أخرى في أوائل السبعينات في معظم البلدان العربية والإسلامية وامتدت إلى مجال الاقتصاد والمعاملات وكان من أبرز معالمها اهتمام الدعاة والعلماء بالاقتصاد الإسلامي والدعوة إليه وزيادة عدد الأبحاث والدراسات في مجال الاقتصاد الاسلامي وتدريس الاقتصاد الإسلامي في عديد الجامعات وانتشار المؤسسات والشركات الاقتصادية والمالية الإسلامية ولقد تميزت هذه الفترة بالتطبيق بجانب التنظير، وما زالت صحوة التطبيق منطلقة في ظل رعاية مؤسسات ومنظمات إسلامية عالمية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة الجامعات الإسلامية ومجلس اتحاد البنوك الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية ، ولكن وجود نظام سياسي ذو منحى تبعي لأحد المعسكرين الرأسمالي أو الشيوعي حدت من ظهور وتطبيق الاقتصاد الاسلامي بكامل مناحيه وأدت الى إفشال بعض المحاولات كما في السودان .

(المُـوَاطَـنـة)

المواطنة هي الانتماء إلى وطن واحد بحيث يتمتع كل فرد وبشكل متساوٍ مع بقية الافراد بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات ، وهي مصطلح مستورد ، ومن المصطلحات التي برزت مؤخراً و راج هذا المصطلح بعد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين كمصطلح يمكن إن يستوعب جانباً من الاضطراب الاجتماعي الذي تعانيه المنطقة، و مع أن مصطلح المواطنة في الغرب جاء أولا نتيجة وجود الوطن وهنا يأتي الاختلاف .. فالوطن الفرنسي، جاء مرتبطاً بالأمة الفرنسية التي تشكلت بعد مسيرة تاريخية خاصة لعبت فيها العوامل الجغرافية دوراً كبيراً في تكوينها و في صياغة مصطلح "الوطن" عندهم .

و يرتبط اسم الوطن الفرنسي أيضا بحقوق الإنسان و بالمجتمع المدني.

فالمؤكد أن الذي تكون أولاً هو "الوطن الفرنسي" كحقيقة , وحوى كل تلك المضامين من التجانس الثقافي والاجتماعي والاقتصادي , وحوي مضامين حقوق الإنسان والمجتمع المدني والأمة الفرنسية والقومية الفرنسية ، ثم جاء مصطلح "المواطنة الفرنسية" التي تعني الارتباط بتلك القيمة، والتي تحدثت عن التساوي بين كل أفراد الوطن الفرنسي في الحقوق والواجبات.

وفي حين تغلب النظرية الفرنسية العوامل الجغرافية في إنشاء الأمة نجد أن القيمة في "الوطن الألماني" لعاملي اللغة والتاريخ .

ولكن الذي حدث أننا عندما أنزلنا مصطلح "المواطنة" على واقعنا, نسينا أنه لم يتشكل "الوطن" كحقيقة واقعية وكقيمة موضوعية، و إنما تشكل "الوطن" كمسمى سياسي ونتيجة ظروف سياسية معينة و يتوضح ذلك بالإشارة لسايكس بيكو .. وأشباهها . فهي رسمت حدوداً مصطنعة أدت بالنتيجة لظهور كيانات .. الكيان السوري والكيان العراقي .. و اللبناني وغيره .. هو بالتأكيد كيان سياسي ولم ولن يكون وطناً كحقيقة موضوعية ، لأن ذلك يتبعه مفهوم الانتماء .. أي الانتساب لكيان يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ، ويشعر بالأمان فيه .

لذلك من الخطأ الحديث عن ذلك .. فهنا نحن نطلب الثمرة قبل أن نزرع البذرة, ومن الواجب علينا أن ندعم في أوطاننا عناصر الوحدة الثقافية والاقتصادية و الاجتماعية , لنكون "وطناً واحداً", ثم ندقق في وجود "المواطنة" .

(الـتـعـدديّـة)

مذهب ليبرالي يرى أن المجتمع يتكون من روابط متعددة لها مصالح متفرقة ، وكل تلك المصالح مشروعة . وترى أن هذا التعدد يمنع تمركز الحكم ، ويساعد على تحقيق المشاركة وتوزيع المنافع.

أي هي مصطلح يعترف بوجود تنوع في مجتمع ما ، و احترام هذا التنوع ، وقبول ما يترتب عليه من خلاف أو اختلاف في العقائد والألسنة والمصالح . وانعكاس التنوع في السلطة التنفيذية .

ويترتب على ذلك مشروعية تعدد القوى والآراء السياسية ، وحقها في التعبير عن نفسها والمشاركة في التأثير على القرار السياسي في المجتمع .

و هي تندرج في سياق التجربة الديموقراطية الغربية . وهناك فرق يجعلها تنفرد عن بقية أنواع الديمقراطية التي تقر في غالبيتها أن الفيصل النهائي لمن يملك عدد أكبر من الأصوات , أما التعددية فلا تعترف بالعدد و ترفض أن تكون الحقوق والحريات رهن للموافقات السياسية والنزوات العددية . وتأتي لتفرض وجودها وفق التنوع الانساني والروابط الاجتماعية ، لذلك دائماً ما تسعى الأقليات لها وغالباً ما تنادي بها .

بـيـن الـديـن والـسـيـاسـة (1)

راجت في الفترة الأخيرة مقولة "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة"، ودعا بعض المفكرين والسياسيين إلى اعتمادها أساساً في حياتنا الاجتماعية والسياسية .

فهل من مبرر للدعوة إليها ؟! .. و هل يصح أن تقال ؟! ..

يطرح دعاة المقولة ثلاثة مبررات لدعوتهم تلك ، أما المبرر الأول هو قولهم: إنّ الدين يمثل ما هو مطلق وثابت ، فيما تمثل السياسة ما هو نسبي ومتغيّر .

فهذا القول ليس صحيحاً على إطلاقه، بل الدين فيه جوانب تمثّل ما هو مطلق وثابت وفيه جوانب تمثّل ما هو نسبي ومتغيّر، وكذلك السياسة فيها جوانب تمثّل ما هو مطلق وثابت وفيها جوانب تمثّل ما هو نسبي ومتغيّر، ويمكن أن نوضّح ذلك بأمثلة من المجالين: الدين والسياسة.

هناك أمور ثابتة في الدين لا تتغيّر من مثل: صفات الله سبحانه وتعالى وأسمائه، وأحكام الصلاة والصيام وغيرها من أبواب العبادات ، وهناك أمور متغيّرة في الدين تنشأ بسبب التطورات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها ، وتحتاج إلى أحكام جديدة بالإستناد إلى تلك الثابتة وينظم ذلك علم أصول الفقه.

وكذلك السياسة تعالج أموراً ثابتة مثل الحفاظ على الأمة والتوحيد والأخلاق والأموال ، وتعالج أمور متغيّرة تختلف فيها وجهات النظر وتختلف الأحكام من وقت إلى آخر من مثل: صورة العلاقات الدولية مع الدول، وأولويات البرنامج الاقتصادي، ومراحل بناء المنهاج التربوي، وكيفية تدعيم أخلاق المجتمع وغيرها .

من أدب السجون (حدث في سجن تدمر)

الشرطة والرقباء والمساعد جميعاً يرتدون المعاطف العسكرية وقد لفوا رؤوسهم باللفحات الصوفية ، المساعد يتمشى جيئةً وذهاباً أمام الصف ، الشرطة يضبطون الاصطفاف : وقف باستعداد ولا ... نزل راسك ..

الريح شمالية خفيفة ولكنها قارسة ، أعتقد أن درجة الحرارة تحت الصفر ببضع درجات بللونا بالمياه من الرأس وحتى اخمص القدمين ، أمرونا ألا نتحرك ، عناصر الشرطة يمشون حولنا وخلال صفوفنا وبأيدهم الكرابيج والعصي .

بدأ المساعد خطبة طويلة ، وقفته والكثير من عباراته وجمله وحركاته هي تقليد وتكرار لحركات وأقوال مدير السجن ، ثلاثة أرباع الخطبة شتائم مقذعة ، وقد بدأها بتحميل السجناء مسؤولية بقائه بالسجن بينما العالم كله يحتفل ، ولولا اننا موجودون هنا حالياً لكان هو أيضاً يحتفل ، الضباط ذهبوا ليحتفلوا وتركوا كل المسؤولية على عاتقه. " رجل ذو أهمية تاريخية !" .

أنهى خطبته وغادر الساحة وقد شد صدره إلى الخلف ، دون أن يعطي أية تعليمات بشأننا .

صوت اصطكاك الأسنان مسموع بشكل واضح الجميع يرتجف برداً

أنا بالكاد أتماسك لأبقى واقفاً .

أظن أن هناك سؤالاً طاف بأذهان الجميع .

ما نهاية كل هذا ؟... ماذا سيفعلون بنا ؟... هل هي مقدمة لمجزرة جديدة ؟... هل سنعود ثانية الى مهجعنا" ؟!.

لا كلمة ، لا صراخ ، لا شتيمة ، صمت مطبق لا يخدشه إلا صوت خطوات الشرطة وهي تتمشى حولنا ، حتى أيديهم التي يحملون بها الكرابيج والعصي دسوها في جيوبهم وبرزت العصي وتدلت الكرابيج من هذه الجيوب .

الجسد ... الخدر يزداد وينتشر ، الالم يتعمم ويتعمق ، الأسنان تصطك ، من اللسان وحتى المستقيم ارتجاف واحد ، الأنف ، الأذنان ، الكفان ، القدمان ، كل هذا ليس من الجسد. تتساقط الدموع برداً وبكاءً فتتجمد على الخدين وزوايا الفم المرتجف والسؤال : متى سأسقط ارضاً ؟.

يسقط أحدهم قبلي ، يوقف جميع عناصر الشرطة عن الحركة لدى سقوطه ، تخرج الايدي من الجيوب ، وينطلق بضعة عناصر ، يجرون السجين الذي سقط الى أمام الصف حيث يتجمع الرقباء ، يقول احد الرقباء:

يالله ... دفّوه ..

تنهال الكرابيج على جميع أنحاء جسده المتخشب ، يحاول الوقوف ولكن وقع الكرابيج يمنعه ، يسقط آخر ... يجر إلى حيث التدفئة ، وآخر ... وآخر.

أجالد نفسي خوفاً من السقوط ، يحدث انفصال تام بين العقل والجسد ، عقلي صافٍ تماماً وواعٍ كل ما يجري حولي ، أما جسدي فينفصل عني شيئاً فشيئاً خدراً وتجمداً تختلط الدموع مع المخاط السائل من الأنف واجد صعوبة بالتنفس ، لا أجرؤ على رفع يدي إلى أنفي ... حتى لو استجابت يدي !.

وسقطت ... سقطت دون أن أفقد الوعي وجروني إلى أمام الصف .

لقد جربت وعاينت الكثير من صنوف الألم الجسدي ... لكن أن تساط في البرد وأنت مبلل ... أمر لا يمكن وصفه .

مع بزوغ ضوء الفجر وسقوط آخر شخص وتدفئته من قبل الشرطة انتهت الحفلة دخلنا المهجع ركضاً على إيقاع الكرابيج ، ركضنا بخفة ورشاقة وكنت أظن أنني لن أستطيع النهوض عن الأرض ، لكن ما أن سمعت الأمر بالدخول ورأيت الكرابيج تهوي حتى قفزت ، " لطالما تساءلت بيني وبين نفسي عن منبع هذه القوة !... المقاومة ؟".

هذه المرة رأيت فرحاً حقيقياً على وجوه الناس بخلاصهم من مجهول كانوا يخشون وقوعه في دواخلهم كثيراً ، وخلف هذا الفرح تراكمت طبقة جديدة من حقد أسود تزداد سماكتها بازدياد الألم والذل ..

(من رواية القوقعة)

والـــدي ... (ياسمين الشامي)

في عيونني لك دمعات أرّقت جفوني ..
و في فؤادي لك جمرات أشعلت شجوني ..
بل أحرقت ما تبقى فيه من ذكرياتك الجميلة ,فأصبح فارغاً !! ..
متى ستعود ؟! .. لقد ذهبت في الصباح ..
غابت الشمس وحلّ الظلام و حان موعد قدومك ..
سألتهم عنك فأخبروني بأنك ستغيب !! ..
أبي .. قد أخذوك ..
ماذا فعلت بهم ..
من قلبي .. يااا سيد قلبي ..
أطلق صرخات حنيني إليك وأدعو ربي ..
من روحي .. يااا أمان روحي
أصلي وأتوسل إلى من هو أعلم بحالي وأسأله عنك ..
تمر ليالينا بهدوء مخيف ..
ننتظرك حتى تعود وتنشر الدفئ والحنان بيننا .. عد إلينا ..
سأنتظرك على عتبة بيتنا بصمت وهدوء ..
فقد كسرتني قلة حيلتي .. وأبكتني كلمات أمي ودعواتها ..
ألا شلّت يد الجاني وأذاقه الله مرّ هذه الدنيا ومرّ الآخرة ..

نـصيـحـة (أبـو الـفـداء)

نصيحة مني لمن قد غادر الشام الحبيبة ..
لمن أراد البحث عن عذر .. ليتركها حزينة ..
تاركاً أحلامها .. لمن أعد لها الوليمة :
سمٌ .. وسكين غدرٍ ..
وألوف أحقادٍ دفينة ..
من آل جحشٍ .. وحزب بعثٍ
وولي إيران الفقيه .. ابن المتعة والرذيلة ..
فقط قل لي .. أين تمضي ؟
أنسيت فراتاً فيها يجري ؟
أنسيت ظل الياسمينة ؟
أم نسيت بأنها .. زينة الدنيا الجميلة ؟
فقط قل لي .. أين تمضي ؟
فقط .. واسمعها نصيحة :
لم يغادر شامنا رجل ..
ولا حتى شبيه للرجال ..
ولو بشيمة ..
نصيحة مني إليك ..
لكي لا تخجل صديقي ..
إن أردت الزواج يوماً ..
فابحث عن امرأة عقيمة !! ..

من تحالف مع التتار والصليبيين في غزواتهم لبلاد المسلمين وشارك الأمريكيين في احتلال العراق، ورش الرز على الاسرائيليين عندما دخلوا جنوب لبنان محتلين، وهذا تاريخ لايمكن تزويره أو مجاملة أحد باخفاء حقائقه، ليس غريباً عليه أن يقاتل دفاعاً عن بشار الأسد..

حكم البابا

في غضون الحديث عن نزول سعر الليرة

وارتفاع سعر البيض

والذهب .. والدولار ..

وفقدان الطحين وباقي الأمور ..

ما أخبار الإنسان ؟! ..

الكرامة ؟! ..

العزة ؟! ..

الشرف ؟! ..

الدين والعقيدة ؟! ..

إبراهيم كوكي

باختصار دون تطويل :

لا يحمل الفكر العَلماني في بلاد المسلمين إلا أحد ثلاثة :

- لص دخيل من أعداء الأمة

- أو ولد عاق من أبناء الأمة

- أو جاهل تربى على ذلك برعاية مَن ظلم الأمة

وخلاصة ذلك الفكر كله : عري نسائه ، واستمتاع حملته بذلك العري

لم يبق من فكر إيتاتورك وجمال وبورقيبة والأسد والقذافي : إلا العري وشيوع الفواحش ...

شدوا هممكم يا دعاة الفضيلة لمحو الرذيلة

محمد مجير الخطيب الحسني

لن نصل إلى الطمأنينة إلا إذا وثقنا بالله وعده، ولن نصل إليها إلا إذا آمنّا بأن الحقوق لن تُقضى كاملة في الدنيا، إنما تُقضى في محكمة الديّان .

مجد مكي

كاريكاتير العدد

سيدنا عمر قاد مشروع الفتوحات ، لكنه لم يخض معركة واحدة من معارك الفتح بنفسه.

لكل مشروع عناصر لا يكتمل إلا بها : هناك المفكر والمخطط والقائد والمروّج والمموّل...وهناك المنفذ.

من يختصر الجميع ويفرض عليهم دور " المنفذ" ، يحكم على المشروع برمته بالفشل.

أحمد خيري العمري

بعد الربيع العربي يجب على الكتاب والمثقفين والإعلاميين أن يعملوا جاهدين على تفكيك مفهوم العمالة والخيانة، لأن أكثر من استخدمه ضد الشعوب هم العملاء والخونة من الطواغيت. ولطالما استغلوا تهمة العمالة والخيانة كسيف مسلط على كل من عارض فاشيتهم ونازيتهم وديكتاتوريتهم. آن الأوان لأن نقلب الطاولة على كل من مازال يستخدم هذه التهمة الرخيصة ضد الناس، علماً أنه أكبر الخونة والعملاء والساقطين. لقد قالها جونسون يوماً: الأنذال يتسترون دائماً بثوب الوطنية كي يخفوا نذالتهم، وكذلك الطواغيت، فلكي يخفوا عمالتهم وخيانتهم لأوطانهم، غالباً ما يلجؤون إلى تخوين الآخرين.

فيصل القاسم

كم لسوريا على الأمة من فضل في نشر الوعي وإظهار المعدن الأصيل للأمة وكشف أقنعة و زيف وخداع الصفوية والقومجية والمرتزقة وأهل المتاجرة بالشعارات..

فيصل بن جاسم آل ثاني

بعد سنتين ونصف من قتل مئات الآلاف ونحر الأطفال والنساء وحرق ودفن الأحياء... يخاف قادة العالم من الجماعات الإرهابية في سوريا!!

سنون خدّاعات!!

نبيل العوضي

مشان ما حدا يضيع وقته

المطلوب: مؤتمر جنيف يخرجون به بتنحي الحيوان وبقاء النظام ولو بصيغة معدلة.

وبما أنه الحيوان رافض الآن سيدعمونا بالسلاح لأجل أن نضغط عليه ويوافق.

وسيزداد الحيوان إجراماً ليثبت أنه مسيطر على سوريا.

والمعارضة تبعنا بجيبتهم الصغيرة.

نحن بخير وقرارنا من رأسنا ما لم تسيطر أمريكا على الكتائب والألوية أو قسم كبير منها.

يا من يدعي الوطنية نرجوكم اعزلوا قادة الكتائب عن اللقاء مع الخارج

مشاااااان الله

صالح الحموي

نيويورك تايمز : احتياطي النقد الأجنبي السوري انخفض إلى 2 مليار دولار...والعملة السورية لن تتمكن من الصمود .

صحيفة معاريف : روحاني كان أحد مهندسي صفقة الأسلحة التي تعرف بـ إيران-جيت ,تلك الفضيحة التي كشفت للعالم أجمع، وجه التعاون الخفي بين إسرائيل وإيران !! ..

الـعَـالِـمْ الـعَـامِـل

نحن اليوم مع علم من الأعلام الشوامخ وإمام من الأئمة الكبار ، مع رجل ملأ في زمانه القلوب والأبصار ، ولا يزال ..

مع رجل كان في الورع والتقوى آية ظاهرة ، وكان في العلم بحراً زاخراً وكان في الفصاحة والبيان علماً مفرداً .. وكان أعظم وعّاظِ الإسلام في تاريخه كله .. إنه سيد التابعين .. الحسن البصري .

كان الوعاظ يدعون القصاص وكان أكثرهم ممن يتخذ الدين حرفة والتقوى صناعة يأكلون بها الدينا ويجمعون بها المال يتحدثون للعامة باللفظ الجميل والمظهر الخداع والخشوع الكاذب ، يتكلمون من ألسنتهم لا من قلوبهم .. لذلك منع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب القصاص من دخول المسجد في البصرة ولم يستثن إلّا الحسن البصري لأنه كان يقول الحق ويروي الحديث الصحيح ، لا يسرد الإسرائيليات ولا ينقل الموضوعات لأنه كان يتكلم من قلبه ، يزهد الناس في الدنيا وهو أول الزاهدين فيها لا يزهدهم فيها ليخالفهم إليها ويزاحمهم عليها ولا يأخذ منهم أجراً ولا يقبل منهم هدية ولا يتخذ جاهه وسيلة إلى الحظوة عند الملوك و القرب من السلاطين .

وكان الحسن نفسه حرباً على هؤلاء القصاص من علماء السوء الذين يدعون للآخرة ويطلبون الدنيا ولقد قال فيهم كلمة الحق التي أثرت وحفظت : دخل المسجد مرة ومعه فرقد فقعد إلى جنب حلقة فأنصت يستمع حديث أهله وهم يتكلمون في الدين والزهد ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملّوا العبادة وصعب عليهم العمل وقل ورعهم فوجدوا الكلام أهون عليهم فتكلموا !!

هو الحسن بن يسار البصري وكان أبوه في الأصل عبداً مملوكاً من سبي ميسان وكانت أمه كذلك ولكن الله أراد لهما ولذريتهما الخير وإذا أراد الله الخير لأحد هيأ له أسبابه ، فصار أبوه مولى زيد بن ثابت أحد أئمة الصحابة وعلماء الصدر الأول وصارت أمه خيرة مولاة لأم المؤمنين وزوجة الرسول صلى الله عليه وسلم أم سلمة وكان في تمام حظه أن أمه كانت تغيب فيبكي فترضعه أم المؤمنين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم .

عاش بين الصحابة فأقبل على العلم ونشأ على التقوى وكان في الفصاحة والبيان في منزلة قل من بلغها من الأدباء وقلما قرأت كلاماً أكمل ولا أجمل ولا أنبل من كلامه ولقد شبهوه من قديم بكلام الأنبياء وشهد له شيخ العربية وإمام أئمتها أبو عمرو بن العلاء بأنه كان هو والحجاج أفصح الناس قيل له : فأيهما كان أفصح ؟

قال : الحسن ..

والعجب أن منهاج الأدب في المدارس لم تعن بدراسة هذا النمط من الكلام العالي المطبوع وإنما اشتغلت بالمتكلف المصنوع الذي خلفه أمثال ابن العميد والصاحب (ابن عباد) من صفافي الكلام الخالي من الروح الفارغ من المعنى وتركت مثل ابن السماك الذي لا أكاد أعرف كلاماً أحلى وأبلغ من كلامه والعتابي وابن الجوزية في بعض كلامه في صيد الخاطر وتوقيعات بلغاء الخلفاء وكتابات أدباء العلماء .

وهاكم طائفة من كلام الحسن البصري لتروا لوناً من ألوان البلاغة المطبوعة في كلام ملىء بالدين والعلم والنظر السديد والرأي الصائب لا كمثل رسائل الصاحب في سخفها ورقاعتها وتكلفها ومجانبتها سبيل البلاغة الواضحة .

هذه كلمة له فيها من المعاني ما يشرح في كتاب ويصلح منهجا للحياة الخلقية الكاملة ونتيجة لدراسة نفسية شاملة في أقصر لفظ وأوضحه وأجمعه للمعاني حتى لكأنها من جوامع الكلم .

سئل عن الرجل الكامل الرجولة والبطل الظاهر البطولة فقال : هو من يملك نفسه عند الرغبة والرهبة وعند الشهوة وعند الغضب .

وانظروا إلى تعريفه الإنسان في قصر عمره وأنه يضيعه بغفلته وجهله قال :يا ابن آدم إنما أنت أيام كلّما ذهب يوم ذهب بعضك .

وكان الحسن صداعاً للحق لا يسكت عن إنكار منكر ولا تمنعه منه هيبة أمير ولا بطش ملك وكان حيناً يعرّض تعريضاً وحيناً يصرح تصريحاً فمن تعريضه بالأمراء وترفهم وسرفهم وصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : لما بعث الله محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال : هذا نبيي هذا خياري خذوا من سنته وسبيله أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان (الموائد) ولا يراح ولا يغلق دونه الأبواب ولا تقوم دونه الحجاب وكان يجلس على الأرض ويوضع طعامه على الأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار . ثم قال : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله وما أكثر التاركين لها .

وكان له مع الحجاج مواقف عظام لم يسكت عنه يوماً ولم يكن في العراق والمشرق لسان يستطيع أن يقول الحق عالياً في الحجاج إلا لسان الحسن وسلّمه الله منه بإخلاصه وابتغائه وجه الله وحده وكان يطلبه أبداً واختفى عنه مرة في دار علي بن جدعان سنتين ومرة في بيت أبي محمد البزاز . وأدركه الشرط مرة فساقوه إلى الحجاج وأيقن الناس أنه قاتله فلما رآه قال له : أنت الحسن ؟ قال : نعم . قال : أنت القائل ما بلغني عنك ؟ قال : وما بلغك عني ؟ قال : قولك اتخذوا عباد الله خولا وكتاب الله دخلا ومال الله دولا يأخذون من غضب الله وينفقون من سخط الله والحساب عند البيدر , قال : نعم . ولم قلته ويلك ؟ قال : لما أخذ الله ميثاق الفقهاء في الأزمنة كلها ليبيننه للناس ولا يكتمونه .

ثم قال له : كم بينك وبين آدم أيها الأمير من أب ؟ قال : كثير . قال: أين هم ؟ فأطرق الحجاج ساعةً مفكراً . ثم قال : يا جارية الغالية (أي الطيب) فخرجت بها . فقال : ضمخوا رأس الشيخ ولحيته بالطيب ثم قال : انصرف إلى أصحابك فنعم المؤدب أنت .

وانصرف وعاد إلى ما كان عليه حتى بلغه موته وهو مختف منه في المسجد فسجد شكراً لله .

رحمة الله عليه ورضي الله عنه نسأل الله أن يمن على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيجعل فيها علماء من أمثاله .

عُـلَـمَـاؤُنَـا و الـــدَّورُ الـمَـفـقُـودْ

(د. مـجـاهـد ديـرانـيّـة)

ماذا تريد الأمة من علمائها؟ هذا السؤال صار سؤالَ الوقت الذي يردده أكثر الناس، ولعل فيهم من يحمّل العلماء أكثر مما يطيقون فيقترح أن يقودوا الأمة في دهاليز السياسة وفي ميادين القتال. وليس هذا مطلوباً منهم ولا هم زعموا أنهم أهله، وربما تكلّف أحدهم شيئاً من هذه الفنون وهو لا يتقنها فجاء بالمضحكات أو تسبب في كوارث مُبكيات. الأمر أقرب من ذلك، إنما تريد الأمة من علمائها أن يجهروا بالحق وأن يبيّنوا الأحكام للناس ولا يكتموا العلم الذي يعلمون.

قد يقول قائل إن هذا من البديهيات، ولكنه ليس كذلك إذا فكرنا: أيّ أحكام هذه التي على العلماء أن يبيّنوها للناس؟ ما هو العلم الذي أخذ اللّه عليهم الميثاق أن يبيّنوه ولا يكتموه واستحق كاتموه لعنة اللّه ولعنة اللاعنين؟ هل يحتاج تعليم الناس الصلاةَ والصيام والحج إلى توكيد ووعيد؟ هل تحتاج فتاوى الحضانة والنفقة والعدّة إلى هذا التهديد الشديد من ربّ العالمين؟

في صحيح البخاري أن أبا هريرة رضي اللّه عنه قال: إن الناس يقولون: أكثَرَ أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب اللّه ما حدّثت حديثاً أبداً. ثم تلا قولَه تعالى: {وإذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتابَ لتبيّنُنّه للناس ولا تكتمونَه}، وقولَه: {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهُدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاعنون}.

قال القاسمي في التفسير (١٢/٣): "وقد دلت الآية على أن هذا الكتمان من الكبائر، لأنه تعالى أوجب فيه اللعن، لأن ما يتصل بالدين ويحتاج إليه المكلّف لا يجوز أن يُكتَم، ومَن كتمه فقد عظمت خطيئته".

صحيحٌ أن على العلماء أن يبينوا للناس أحكام العبادات والمعاملات، من صلاة وزكاة وزواج وطلاق وبيوع ومواريث، لكن هذا ليس إلا أقل واجبات العالم، وربما تُغْني عنه المراجعة في كتب العلم. إن الإسلام دين شامل يُصلح معاش الناس ومعادهم وإنّا لنظلمه أيّما ظلم عندما نَقْصر أحكامه على عبادات الناس وما ينشأ بينهم من أحوال ومعاملات، وننسى أن الدين ينظّم أيضاً علاقة المحكومين بالحكام. إذا نسينا هذا الجزء المهم لم يَصلح معاشُ الناس بل تسلل إليه الفساد، لأن صاحب السلطة يميل إلى الظلم والاستبداد مَيَلان الحديد إلى المغنَطيس ما لم يردعه رادع، والدين يمنع الظلم (إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم مُحرّماً) ويمنع الرضا به (لتأخُذُنّ على يد الظالم ولتأطُرنّه على الحق أطراً ولتقصُرُنّه على الحق قصراً، أو ليضربنّ اللّه بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعن بني إسرائيل).

هذا ما نجده في أحاديث النبي الكريم عليه الصلاة والتسليم والعالم هو وارث النبوّة وهو المطّلع على أحكام الشريعة، أفلا ترون أنه الوكيل عن الرعية في محاججة الراعي وردّه عن ظلمه وعدوانه وميله إلى الاستبداد؟

في حديث النعمان بن بشير: "ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون، فمن صدّقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه". وفي رواية جابر بن عبد اللّه: "من دخل عليهم فصدَّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولن يردوا عليّ الحوض".

ألم يكن في سوريا من وقت قريب من يقول مريدوه إنه "عالم رباني"، فإذا قرأتَ هذا الحديث ظننتَ أنه إنما قيل فيه؟ أليس يدع -هو وأمثاله من علماء السلاطين- كل ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في دفع الظلم والأخذ على يد الظلمة، ثم يروون حديثاً موضوعاً لا أصل له، ينسبونه إلى النبي، والنبي عليه الصلاة والسلام بريء منه ومن معناه: "السلطان ظل اللّه في الأرض، فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر، وإن جار أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر"؟

ويروون حديث عبادة بن الصامت: "بايعنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في اللّه لومة لائم". فيتركون الرواية الصحيحة التي تحتوي على هذا النص العظيم (نقوم بالحق ولا نخاف في اللّه لومة لائم) والتي أخرجها البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأحمد والنسائي وغيرهم من أصحاب الحديث، ويروون الرواية الأخرى المعلولة لأن فيها زيادة يحبونها: "اسمعْ وأطعْ في عسرك ويسرك ومَكرهك ومَنشطك وأثَرة على نفسك، وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك"!

هل يُعقل أن يرضى الإسلام -دين الكرامة والحرية والإنسانية- أن يُجلَد ظهر المسلم فيسكت ويرضى؟ إنه إذن دين العبودية والخنوع! حاشا للّه. لا يمكن أن يأمر نبينا الكريم ولا يرضى ديننا العظيم بأن تؤخَذ أموالنا وتُجلَد ظهورنا جَلْد الأنعام والسائمة ونحن ساكتون، بل إن هذا يتنافى مع الحديث الصحيح الصريح "مَن قُتل دون ماله فهو شهيد"، ويُناقض أمرَ النبي عليه الصلاة والسلام بالدفاع عن المال؛ أخرج مسلم عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي عليه الصلاة والسلام فسأل: أرأيتَ يا رسول اللّه إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: فلا تُعْطِه مالك. قال: أرأيتَ إن قاتلني؟ قال: قاتِلْه. قال: أرأيتَ إن قتلني؟ قال: فأنت شهيد. قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: هو في النار.

ولعل هذا التناقض الذي لا يقبله العقل هو ما دفع أخانا الفاضل الشيخ الفقيه المحدث صلاح الدين الإدلبي إلى دراسة طرق الحديث كلها ورواياته المتعددة، بما فيها الرواية التي وردت فيها زيادة "وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك"، ودرس أيضاً طرق حديث حذيفة بن اليمان ورواياته التي وردت في بعضها زيادة "وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع"، ثم قال: "فخلاصة القول في هذين الحديثين أنهما لم يصحّا بالزيادة التي فيها ضرب الظهر وأخذ المال، وأن هذه الزيادة معلولة". جزاه اللّه خيراً، فقد أحسن إلى الأمة وأنقذها من آثار تلك النصوص السلبية المدمّرة.

ظنّ كثير من العلماء أن مهمتهم هي حثّ الناس على الصمت والصبر واحتمال الظلم والاستبداد، فانصرفوا إلى كتبهم يستخرجون منها فتاوى غريبة ما أنزل اللّه بها من سلطان ولا يقوم عليها دليل ولا برهان، فتاوى تدعو إلى "الرضا" بجَور الإمام الجائر و"السكوت" عن ظلمه وعدوانه. من أين جاؤوا بهذا الحكم الغريب وقد سَنّ ثاني أعظم خلفاء الإسلام لمن بعدَه من الحكّام سنّةً فوقف على المنبر فقال: "إذا رأيتم فيّ اعوجاجاً فقوّموني" فسنّ أصحابُه لمَن بعدهم من الأتباع سنّة فقال قائلهم: "لو رأينا فيك اعوجاجاً لقوّمناك بسيوفنا"؟

ثم جاء من بعدهم خَلْف فقالوا: بل مُدّوا الأعناق لسيوف السلاطين فليقطعوا منها ما يشاؤون! ألم يدركوا أن الصمت و"الصبر السلبي" يخالفان واحداً من أصول الإسلام الكبرى، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويخالفان مقصداً من مقاصد الشارع الرئيسية، وهو تحقيق العدل في الدنيا؟ فكيف يأمر الدينُ الناسَ بالرضا بالظلم إذا كان العدل من مقاصده الكبرى في الحياة؟

وليت العلماء علّمونا "فقه المطالبة بالحقوق" بدلاً من "فقه الرضا بنهب الحقوق"؛ ليتهم -حين أغلقوا باب الخروج على الحاكم- فتحوا لنا طاقة نتنفس منها، طاقة التعبير والتغيير بالضغط والإنكار والتذكير! كان ينبغي على علماء الأمة أن يفتحوا باباً واسعاً وأن يقودوا هم الأمةَ من خلاله، باباً إلى الحرية والكرامة والوقاية من الاستعباد والاستبداد، أساسُه الأمر العلني بالمعروف والنهي الجريء عن المنكر. وأيُّ معروف أعرَفُ من العدل وأيّ منكر أنكَرُ من الظلم والاستبداد؟ لو فعلوا لأسّسوا مفهوم "المقاومة المدنية" على أساس إسلامي، ولتبعتهم الأمة فدافعت الظلم ولم تسكت عنه سكوت الشياه والبهائم بين أيدي جزّاريها، وهو سكوت دفعت ثمنَه في الدنيا ذلاً ومهانة قروناً طويلة، وسوف تدفع ثمنه في الآخرة حين يسأل اللّه الناس: لِمَ رضيتم بالظلم وسكتم عن الظالمين؟

ربما سأل سائل: لماذا تُحمّل العلماء ذلك الحمل الثقيل وتطالبهم بما لا تطالب به غيرَهم من عامة الناس؟ والجواب: لأن العالم ليس رجلاً كأي رجل ولا يستوي هو والعامي من سواد الناس، ولو أنه فرّط أو جَبُن لضاعت الأمة. الإمام أحمد لم يتراجع ولم يستسلم، ولو تراجع واستسلم لتغير تاريخ جماعة المسلمين نعم، قد يموت العالم وقد يموت أهله وبَنوه، ولكنه يترك الأثر العظيم كما تركه الغلام الذي مات فآمنت الجماعة بموته: "آمنّا برب الغلام"، وكما مات سيد قطب رحمه اللّه فتحولت كلماته من عرائس شمع إلى مخلوقات تنبض بالحياة.

إن العالم إذا جمع العلمَ والإخلاص والجرأة في الحق سَلِمت الجماعة بفضله بعد فضل اللّه، وإذا فقد أياً مما سبق ضاع وضيّع الناس. فلعله يكون جاهلاً ويفتي بما لا يعلم فيُضل السائلين ولعله يكون من علماء الدنيا فيشتري بعلمه الجاه ويبيع الدين، أو يداهن الأمراء ويحرّف الدين لإرضاء السلاطين، أو يَغلب عليه الخوف والتردد فيضيّع الأمة ويقدمها قرابين على مذابح الطغاة والمستبدين.

الخلاصة: إنّ العلماء هم ورثة الأنبياء، وكما منحهم العلم مهابة ومنزلة ليست لغيرهم فكذلك وضع على ظهورهم همّاً لم يحمله سواهم، فليس لهم خيار إلا أن يصدعوا بالحق وأن يقفوا مصطفّين مع أهله، وأن يتصدّروا الإصلاح بفتاواهم وأن يكونوا هم بوصلة الناس، بهم يقتدون وبمواقفهم يهتدون.

إن على العلماء واجباً شرعياً وواجباً أخلاقياً لا يستطيع أن يقوم به غيرهم، فالأمة متعلقة بهم وبأقوالهم ومواقفهم، ولو أنهم جهروا بالحق -كما ينبغي لهم وكما هو مطلوب منهم- فربما يؤذَونَ في أنفسهم وفي أولادهم، ولكنهم سيقصّرون الطريق الصعب الطويل على الأمة بمجموعها، ومهما تبلغ التضحيات التي يمكن أن يقدموها فإنها أهون بكثير من تضحيات شعوب كاملة تَألم الألمَ الشديد وتعاني الويلات وتقدم القرابين بلا حساب.

الثورة بين إدارة الموارد و ضياع الجهود

(سلام الشامي)

لا زلت أعتصر و أحيا مشتتاً منذ أيام لهول فاجعة القصير ، و ما تركته في من آلام ، لا أستطيع أن أستسيغ ما حصل و لا أن أكابر لأقول إن ما حصل ويحصل هو من قدر الله تعالى فينا و أن ننفي عن أنفسنا الإساءة و التقصير .

حين توكل أمور الحرب إلى من لا يستطيع الإلمام بعلومها ، و حين تبنى الكتائب و الألوية على أسس هشة و حين تصنع المجالس العسكرية و يقودها من لا يملك خبرة الحرب ، و حين تغفل المشاريع التي تبني وتؤسس على نطاق واسع ، و يستعاض عنها بما يبني أشخاصاً و جماعات وحين تنعدم القيادة العسكرية الرشيدة و لا يكون هناك مشروع جامع نبني عليه قوتنا العسكرية و السياسية و التمويلية ، سنكون أمام إفلاس و عجز عن تحقيق ما نصبوا إليه من نصر شباب بعمر الورود يزج بهم في عمليات يقودها من لا يملك أسس الحرب و لا طرائقها .

و الدعم المالي الذي يُغيب عمن يستطيع أن يبدع فكراً أو إدارة و تنظيماً هو ما يقتل الثورة في نفوس أبنائها و مفكريها .

يكاد الأمر يجعلنا تائهين ، لا تنظيم يستطيع أن يجمعنا .. و تحركات ارتجالية يجب على الأقل أن لا تظل ارتجالية الى الأبد !! ..

أقول ... لا يمكن لثورة اسلامية أن تبقى هكذا دون أن تتفق على قيادة واعية تستطيع أن تأخذ بيد الثورة إلى النجاح ، و لا يوجد مسلم يفضل مصلحته الخاصة أو مصلحة فصيله على المصلحة العامة و بناء الدولة ، و لا يوجد من يدعي الثورة و يفضل نفسه على الكفاءات العسكرية و الإدارية و التقنية في مختلف المجالات .

إن ما يحصل فينا من تقديس الأنا و ضلال الطريق نحصد آثاره خيبات و جراحاً و آلاماً و جرحى و معوقين و مدناً مدمرة .

بينما خسائر العدو في حدودها الدنيا ، فمدنه و أحياؤه عامرة ليس فيها دمار .. بل مازال يقذف بأبنائنا إلى أتون الحرب فنأكل أبناءنا بأيدينا .

أشعر بالخزي و العار حين يحقق حثالة الناس من هذه الفئات الحقيرة شيئاً على الأرض تلك الحثالة التي لم يكتب لها النصر على أمة الاسلام عبر التاريخ .

أشعر بالخزي و العار حين يرفع نصر اللات عقيرته بالنهيق و يعد بالنصر .

آبار النفط التي حررت و ملايين أطنان القطن التي بيعت و ملايين الدولارات التي وفدت كانت قادرة على بناء ترسانة صناعية للأسلحة تستطيع تعويضنا عن حتى ما يتحفنا به المجلس العسكري و المجهود الحربي للملايين من البشر ، و الزراعة و حاصلاتها ، و ما تكتنزه أرضنا من ثروات و خيرات ، و ما لدينا من موارد بشرية عملاقة لديها الخبرة الكافية في مختلف التقنيات قادرة على هزيمة ليس هذه الحثالة الوضيعة ممن لهم شكل البشر ، بل قادرة على هزيمة أكبر الجيوش العالم تقنية و كفاءه .

ثرواتنا مبددة ، و حرب إن لم نحسن إدارتها خسرنا كل شيء ، فالحرب فكر و النصر عزيمة و الحياة إدارة .

الشهيد البطل

محمد مصطفى يونس

مضت الأيام و الساعات و غابت تلك اللحظات و لم أستطع أن أنساه .. فكلما نظرت إلى صورته بدأت عيني بالبكاء على فراقه و على أيام قضيناها معاً .

أبو محمود .. من أبرز رجال حي القدم بدمشق رغم صغر سنه ..

خرج منذ أول لحظة في الثورة السلمية .. وكان دائماً في المقدمة

منذ بدايتها قام بإتلاف هويته الشخصية حتى لا يجبر على إخراج دفتر الخدمة أو على السفر .. لم يعرف في قلبه شيء يقال له خوف . و لم يكن يتوانى عن أي عمل أو أي طلب يطلب منه رغم كل المخاطر المحدقة ..

عرف بشجاعته و إخلاصه في العمل و كان لديه فريق عمل متكامل لكل الأعمال و المجالات (الإغاثية و الطبية و العسكرية و السلمية)

بدأ بمجال السلمية و برز بها في المظاهرات و الاحتجاجات و الإضرابات .. و كان يعطي كل عمل حقه لا تراه إلا مبتسماً .. و دائماً ما كان يزرع الأمل و التفاؤل في القلوب رغم كل ماحدث معه و مع أبناء حيه كان يثور مع مجريات الأحداث و لا يرضى أن يذل أو يهان أحد ..

يثور لأن بلده كلها كعائلته و الناس إخوته و لأنه عشق الكرامة و زرع الحرية في قلبه ..

صاحب الصورة الأجمل .. فهو من رفع علم الثورة مرتقياً على سارية دوار بور سعيد في حي القدم ..

كان يومها مبتسماً -كعادته- و فعلها بكل شجاعة رغم خطورة الموقف ..

مضت الأيام و التحق بالمجال العسكري مع أصدقائه و أبدع فيه إبداعاً خلد التاريخ ذكراه و أحداثه ..

لم يكن همه سمعة أو حاجة أخرى و إنما كان يردد دائماً : (في سبيل الله نمضي)

شارك في القتال ضد عصابات الأسد في كثير من الجبهات في جنوب العاصمة و قد نجا من الموت مرات و مرات ..

أصيب في قدمه مرتين أثناء الاشتباكات في حي القدم و رغم إصابته لم تفارق البسمة و جهه و الأمل و التفاؤل كان بادياً على محياه ..

و ما إن تعافى حتى عاد إلى جبهات القتال ..

حتى جاءت لحظة الفراق ..

ففي إحدى المعارك ضمن الحي كان قد تقدم باتجاه أحد الأبنية المقابلة لقسم الشرطة .. و هنا وافاه قضاء الله و أمره .. فأصابته طلقات غادرة من قناصة الأسد في صدره .. و ماهي إلا لحظات إلا و قد خرجت روحه إلى خالقها .. و بدأت الجراح تئن في القلوب بفقدان بطل من أبطال الثورة و رجل من رجالها ..

محمد مصطفى يونس - أبو محمود ارتقى يوم 12-4-2012 رافعاً علم الثورة في الحي ..

و ارتقى شهيداً بإذن الله وفضله يوم 31-1-2013

رحمه الله وأفرغ على محبيه الصبر والسلون ..

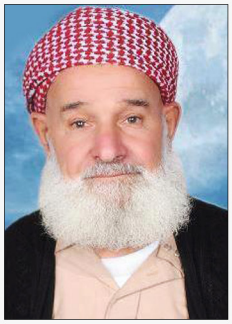

الشهيد البطل

محمد طيب إسماعيل الغزال

(أبو الطيب)

شيخ جليل .. من حلب الشهباء ..

يعرفه الجميع ..

لم تثنه سنوات عمره السبعين عن الجهاد بالنفس ، ولم تقعده شيبته عن نصرة دين الله ..

بل لم يمنعه ضعفه من تحفيز همم الشباب في إصرار منقطع النظير لحمل السلاح ضد الظلم .. فجمع أحبابه وأبنائه وأحفاده شكل كتيبة هو قائدها ، سماها "أحباب المصطفى"

"شيخ المجاهدين السوريين"، ابن مدينة الباب سئل ذات مرة عن سبب حمله للسلاح والقتال .. فقال : خرجت لأمور ثلاثة :

١-لطلب الشهادة ولرفع كلمة الله لأن هؤلاء يُقاتِلوننا في ديننا

٢-لرفع همم الشباب القاعدين .

٣-والثالثة دعها لي .. فأنا أريدها سراً بيني وبين الله

تمنى الشهادة بصدقٍ فنالها -بإذن الله-بعد عام من الجهاد مقبلاً غير مدبرٍ، بعزيمة شابٍ في العشرين ، وبقلبٍ أبيضٍ ملئ بالشجاعة والثبات .

كان يقوم بمهام القائد بعزيمة وقوة كتغطية أفراد الكتيبة أثناء انتقالهم من مبنى لآخر مراتٍ عدة .. ودائماً ما كان في المقدمة ، تعامل مع الجميع بأخلاقه الفاضلة، وصفاته الكريمة واشتهر بخفة الظل، والابتسامة التي تزين وجهه المنير، ورواية الكثير من القصائد والأشعار الحماسية .

لم يخشَ في الله لومة لائم فوجه العديد من الرسائل للطاغية بشار، كانت إحداها:

"أوجه رسالة لهذا الذي يسمي نفسه أسداً, وهو خلد وأصغر من الخلد، وأقول له: كل نار تشب يستطيع الإنسان إخمادها أو الحد من نشاطها، أما ثوراتنا فهي بركان لا أحد يستطيع أن يقرب منها إلا ويحترق، كبيراً كان أو صغيراً، وكل دول العالم لا تستطيع إخماد هذه الثورة"

وقال قولته الشهيرة التي ذكرتنا بالبطل عمر المختار :

(نحن بركان إما الشهادة عن بكرة أبينا أو النصر)

وفي يوم الإثنين 2013/03/25، وأثناء مشاركته في اقتحام الأبنية التي يتمركز فيها الجيش الخائن في حي سيف الدولة سدد له القناص رصاصةً زفته شهيداً ..

رحم الله شيخ المجاهدين ، وغفر له ، وتقبله مع الشهداء، ورفع مقامه ، وجزاه عنا كل خير .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .

(عمُّو لا تصورونـي)

للشاعر : عبد الرحمن العشماوي

(عمُّو) وينتعش الركام ويُورق ***** والطهر في روح العفيفة يشرق
(عمُّو) ويختنق الغبار تأسُّفاً ****** (عمُّو) ووجدان الشظايا يُشفق
صوتٌ أثار من الركام شجونه ***** فبكى وكاد من التأثر ينطق
تحت الركام تألقت نبراته ******** نغماً بأشداء المبادىء يعبق
صوت ترقرق في المسامع لحنه ** والموت في وجه الفتاة يُحَدِّق
(عمُّو) تنادي والدموع غزيرةٌ ******* وحجابها تحت الركام مُمزّق
كفُّوا عن التصوير إني حُرّةٌ ********** بعفافها وحجابها تتعلق
للَّه درك يابنةَ الشام التي ********** صارت مثالاً للتعفُّف يُطْلَق
(عمُّو) وكم عمٍّ تذلّل للعدا ******* ساءت مقاصده وساء المنطق
يابنت شام العزِّ صوتُكِ لوحةٌ ****** قلمُ الهدى في رسمها يتأنَّق
ناديتِ صادقةً فلبّى مُنقِذٌ ********* واللّه يحمي العبدَ لمّا يَصْدُق
لو أدرك الصاروخ منك حقيقة ******** لارتدَّ يقتل مُطْلِقيهِ ويَحرقُ
لا تيأسي يابنت شامِ إبائنا ********* فالظلم يقتل أهله ويمزِّق

لقد جعل اللّه تعالى لكل واحد منا طاقاته وقدراته , و كل منا عليه واجب يجب أن يقوم به لتكتمل سوريا المستقبل .

نعم ، لكلٍ منا عمله واختصاصه الذي من خلاله يستطيع أن يضع لبنةً في بناء سوريا .. و المشاركة في الثورة لا تقتصر على حمل السلاح فحسب ..

فسلاحك هو عملك , فكرك , ثباتك , وربما دعاؤك ..

و نحن بحاجة لكاتبي الحروف على الصفحات وواعظي الناس على المنابر ، ولأي مخلصٍ في كل المواقع والمجالات .. كحاجتنا تماماً لكل حاملٍ للسلاح على الجبهات .

وكلنا جزءٌ يحتاج الآخر -حتماً- ليتممه ..

(مروة الشامي)

يا عمو لا تصورني مالي متحجبة
قمة الطهر والعفاف ..
رغم الألم .. ورغم الموقف ..
تصرخ بنت جوبر وهي تحت الأنقاض ..
"يا عمو لا تصورني ما لي متحجبة"
بنتاه .. حفظك اللّه ..
أي طهر هذا .. وأي عفاف !! ..
بنتاه .. حماكِ اللّه ..
أي عقيدة تلك التي جعلتك تنطقين بكلمات .. سيخلدها التاريخ .. وستذكرها الأجيال ..
بنتاه .. أعلم ماذا ستقولين ..
صحيح ..
فالأنقاض والغبار والأتربة .. والبناء كله أضحى على الأرض ..
كل هذا لا يهم .. أمام أمر عظيم .. أمرك اللّه به .. فأطعته ..
بنتاه .. رعاكِ اللّه ..
ثورة بتلك الطهر .. لا يمثلها إلا أنتِ .. وأم الشهيد ..